

شرح كتاب خلق أفعال العباد (21) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفرله. وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. بسم الله. وقفنا عند صفحة ست مئة واربعين. واحد واربعين حديث على رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:00:20

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى. في كتابه خلق افعال العباد. قال ويذكر عن علي رضي الله عنه انه قال يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه - 00:00:50

علقه البخاري هكذا بصيغة التمريض وطريقة البخاري حتى في صحيحه انه اذا علق الحديث بصيغة التمريض صيغة التمريض يقول يذكر يروى وهكذا. ويعلقه بدون اسناد. فهذا يدل على انه لم يصح عنده - 00:01:10

لكن جاء عن غيره عليكم السلام ورحمة الله جاء عن غيره وعن ابن مسعود فالظاهر والله اعلم ان هذا شيء له اصل له اصل هذا الاثر له اصل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من اشياء من علوم الغيب التي لا يطلع عليها احد بالرأي او لا يدركها احد بالرأي -

00:01:30

فلما جاءت عن جماعة من الصحابة انه يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه وجاء بل عن ابن مسعود حذيفة انه يرفع من الصدور والسطور لا يبقى شيء. يجدون المصاحف يفتحونها واذا بها ليس فيها شيء - 00:02:00

بيضاء ويستيقظ الرجل فلا يجد في في صدره من القرآن شيء يرفع وهنا الشاهد قوله بلا من القرآن الا رسمه يعني لا يبقى الرسم الذي كتب فقط يجدونه والناس لا يقرأون القرآن - 00:02:20

الله لا يعملون به مرسوم في المصاحف لكن لا يعمل به هذا مراده. لا يعمل به ولا آآيقرأ ولا يتلى. فالشاهد انه آآي في هذا ان ان الرسم اذا كان القرآن يرفع معناه كما جاء في الحديث الثاني - 00:02:40

بحيث انه لا يبقى عمل فيه لا يبقى موجودا في الارض كعمل نعم فالهمم اراد ان يتبيّن انه هذا الموجود رسم والرسم هو تصوير. الرسم تصوير صورة الشيء لا حقيقة الشيء. هذا مراده - 00:03:00

الرسم فدل على انهم يرسمونه يعني يكتبونه كتابة واراد ان فعل العبد مخلوق هذا مراده وهي الكتابة واما المكتوب فلا. كلام الله غير مخلوق. نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا زينوا القرآن باصواتكم. اي نعم هذا الشاهد منه ان القرآن يتلى باصوات العباد -

00:03:20

يتلى باصوات العباد فاصوات العباد غير غير مخلوقة وزينوها اتلوه تلاوة حسنة تلاوة حسنة حدثني ابراهيم ابن حمزة الزبيري قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد ابن الهاد عن محمد - 00:03:54

هكذا يكتبونه والصواب انه عند الوقف يوقف على الياء والعاص الصواب او الصواب انه يوقف عليها وعند النطق وعند الوصل آآي خفف الى كسرة. واضح؟ تقول عن يزيد ابن الهاد - 00:04:15

يزيد ابن الهادنة قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد ابن الهادي الهادي عن محمد ابن ابراهيم عن ابى سلمة ابن عبد عن ابى هريرة انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشىء ما اذن لنبى حسن الصوت بالقرآن يجهر به - 00:04:45

نعم ما اذن اي استمع فاذن ان يستمع ما اذن لشىء ما اذن لنبى يعني كما اذن لنبى حسن الصوت بالقرآن يجهر به وهذا الحديث متفق عليه. والمعنى ما اذن اي ما استمع. اذن للشىء استمع له - 00:05:05

الرواية الثانية. وحدثني يحيى بن يوسف. قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن اسحاق بن راشد عن الزهري عن ابى سلامه ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشىء اذنه لنبى يتغنى بالقرآن - 00:05:35

الثانوية ما اذن لشىء اذنه بفتحتىن لان الاذن هو بمعنى السماح والاذن وبمعنى الاستماع وفعل الماضي واحد اذن اي استمع استماع واذن اذنا اي رخص. وسمح هذا هو وهذا ايضا في الصحيح شوف الحاشية يقرأها ومنعى ايوه الرواية الثانية ايوه اخرجه البخاري في - 00:05:55

للقرآن وفي التوحيد وهو مسلم في صلاة المسافرين من طريق ابن عبيدة عن الزهري به ومنعى ما اذن الله اذنه الاذن بفتحتىن الاستماع اذن يأذن اي استمع وهو من باب فرح والاستماع ليس بمعنى السمع بل هو سمع من باب فرح - 00:06:44

يقال فرح يفرح هذا وزن اية فيصير اذن يأذن لكن المصدر قال بفتحتىن اي اذى فعلى هذا يصبح ظبطه ما اذن لشىء اذنه نعم ماشي. والاستماع ليس بمعنى السمع بل هو سمع مع اصغاء واقبال. هذا الفرق بين السمع والاستماع - 00:07:04

ماشي. قال ابن كثير. قال ابن كثير معناه ان الله تعالى ما استمع لشىء كاستماعه لقراءة نبى يجهر بقراءته ويحسنها وذلك انه يجمع في قراءة الانبياء طيب الصوت لكمال خلقهم. وتمام الخشية. ماشي. وذلك هو - 00:07:41

الغاية في ذلك وهو سبحانه وتعالى يسمع اصوات العباد كلهم. برهن برهن وفاجرهم. كما قالت عائشة رضي الله عنها سبحانه الذي وسع سمعه الاصوات ولكن استماعه لقراءة عباده المؤمنين اعظم كما قال وما تكونوا في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا - 00:08:01 يعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. الاية ثم استماعه لقراءة انبائه ابلغ كما دل عليه هذا الحديث العظيم ومنهم من فسر الاذن هنا بالامر والاول اولى لقوله الامر يعني الشأن - 00:08:21

الامر هنا يعني الشأن مثل حديث من احدث في امرنا هذا اي في ديننا وشأننا. نعم والاول اولى لقوله ما اذن الله لشىء ما اذن لنبى يتغنى بالقرآن اي يجهر به. والاذن الاستماع - 00:08:41

دلالة السياق عليه. وكما قال تعالى اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت. واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت. اي استمعت بها وحقت اي وحق لها ان تستمع امره وتطيعه. فالاذن هنا هو الاستماع - 00:09:01

ولهذا جاء في حديث رواه ابن ماجة بسند جيد عن فضالة ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد اذا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب بقيمتة. من فضائل القرآن لابن كثير. انتهى يعني. صاحب القينة اي المغنية - 00:09:21 الذي يستمع اليها. نعم. قوله يتغنى بالقرآن التغنى بالقرآن هو تحسين الصوت به القراءة وتحزينها. وقال الامام احمد معناه يقرأه بحزن. بحزن. بحزن مثل صوت ابى موسى. وقال الليث - 00:09:41

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت مزمرا من مزامير ال داود. نعم. وقال الليث وقال الليث يتحزن به ويتشبع كتاب العين او هو مصنفها على وخلاف كتاب العين عن الخليل ابن احمد نعم - 00:10:01

قال الليث يتحزن به ويتشبع به ويتباكي به. وقال ابن عبيدة ووكيع معناه يستغنى بالقرآن. يتغنى يستغنى هذا فسروه بالاستغناء لكن الحديث الاخر تحسين الصوت يدل على ان المقصود به التحسين. التغنى هنا بمعنى التحسين. الترتيل. نعم. ويميل الى هذا البخاري كما - 00:10:21

في كتاب فضائل القرآن في صحيحه حيث يقول باب من لم يتغنى بالقرآن وقول الله تعالى او لم يفهم انا انزلنا الكتاب يتلى عليهم. فسره بالاستغناء بالقرآن. نعم. ورد هذا التفسير جمع من الائمة كالشافعي وابن جرير الطبرى وغيرهما - 00:10:51

يعنى ردوا ان تفسيره بمعنى التغنى بمعنى الاستغناء به ردوه ان معنى سياق الحديث انه بمعنى التطريب والتلحيم به. ترتيله ورتل

القرآن ترتيلًا. هذا المعنى. نعم وقال بعضهم معناه يرفع صوته به. قال ابن كثير والمراد من تحسين الصوت بالقرآن تطريبي وتحزني والتخشع به - [00:11:11](#)

واستدل بحديث أبي موسى لو علمت انك تسمع قراءتي لحبرتها لك تحبيرا. قال فعل على جواز تعاطي ذلك وتكلفه وقد كان ابو موسى كما قال عليه الصلاة والسلام قد اعطي صوتا حسنا مع خشية تامة ورقة اهل اليمان اهل اليمن - [00:11:41](#) ورقة اهل اليمن. فعل على ان هذا من الامور الشرعية. وقيل في معنى الحديث. وقيل في معنى من حديث اقوال اخرى. وعليكم السلام ورحمة الله. نعم. تابع. فقيل المراد من لم يغنى القرآن وينفعه في ايمان ويصدق بما فيه - [00:12:01](#)

من وعد ووعيد هذا يعود الى كلام آآ ابن عبيña ووكيا والبخاري وقيل؟ وقيل معناه من لم يرتح لقراءته وسماعه وقيل من لم يتشغل به ويجعله هجيرا. طبعا هذا يفسرون حديث من لم يستغنى بالقرآن فليس منا. كما في صحيح البخاري - [00:12:21](#) يعني هو يعني يستغنى من لم يستغنى بالقرآن. اما حديث كاذنه لنبي يتغنى فهذا هو واضح بمعنى التطرير في تلاوته. اما هذا الكلام الذي قبل قليل في رواية ما اوردها بل كان يعني ما كان - [00:12:41](#) الاولى ان يولدتها. لاجل ان لأن الكلام والخلاف عليها. من لم يستغنى بالقرآن فليس منا ايوه من لم يرتح لقراءته وسماعه قيل من لم يتشغل به وقيل من لم يغنى القرآن وينفعه عن غيره - [00:13:01](#)

نعم. وقيل من لم يتلذذ به ويستحلبه. والقول الاول هو القريب. اللي هو ايش؟ قول اه تعني تحسين الصوت ويقرأه بحزن مثل ما قال الامام احمد. على كل رواية اه - [00:13:19](#)

آآ ما اذن لنبي آآ كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن هذا واضح انه بمعنى الصوت لأن اذن تأتي بمعنى الاستماع. لكن آآ رواية من لم يستغنى بالقرآن منها هذا حديث اخر. من لم - [00:13:39](#) يستغنى بالقرآن فليس منا هذا حديث اخر يحمل وجوه بمعنى من لم يقرأه استحلاء وتطرير ويحمل معنا يستغنى. وهذا ليس بعيد وهو الذي حمل الائمة على هذا الكلام والذي حملهم على هذا الكلام، بوكيع وابن عبيña والبخاري. انه بمعنى يستغنى لانه قال فليس منا - [00:13:59](#)

الا ان يحمل من لم يستغنى بالقرآن لم يتلو القرآن مطلقا. ووجه تلاوة القرآن ان يكون بترتيب وتحزين ليس وجهه يسرد سرد هز الشعر هذه ليس لها وجه ليست وجه التلاوة التي اراد الله فيكون المعنى من لم - [00:14:29](#) يتلو القرآن فليس منا. نعم. واتفق اهل العلم على المぬ من القراءة باللحان المحدثة المركبة على الاوزان والاواع المثلية. والقانون الموسيقائي كان يقول بالاتفاق. نعم وهكذا؟ وهكذا ان خرج القارئ الى التمطيط الفاحش الذي يزيد بسببه حرفا او ينقص حرفا - [00:14:49](#)

فهذا حرام بالاتفاق والله اعلم. نعم. هذا التقرير والتلحين القراءة على تلحين تطريب القرآن هذا ان يكون على قانون العرب في قراءتها. اما ان يخرج الى قوانين المغنيين وما استحدث - [00:15:17](#)

هذا لا. هذا هو الذي شد فيه جماعة من الائمة. عليكم السلام. وبدعوا فيه. تكلموا بذلك الفقهاء يتكلمون على هذا ويبينون هذه الاحكام. يقول الشاهد من الحديث عند المصنف ان التغنى لا يكون الا بالكلام ذي الحروف كما ان الاستماع لا يكون الا للكلام المصوت به. فالقرآن الذي يحبه الله من عبده ان يستغنى به ويسمع - [00:15:37](#)

ويحب استماعه اليه في ذلك ينطق به بالحروف ويصوت به. والله تعالى قد تكلم به بصوت نفسه. وبهذه الحروف المكتوب بها هذا هو الشاهد. الشاهد انه شيء مسموع. القرآن يتلى. تلاوة مسموعة. يسمعها رب عز وجل من عبده - [00:16:07](#)

والله سماع بصير. عز وجل. وهو السماع بصير. فهو يسمع عباده قد سمع الله قوله تعالى تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. ولذلك قالت عائشة سبحان من وسع سمعه الا صوات - [00:16:27](#)

سبحان من سمع من وسع سمعه الا صوات. ان المجادلة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيتي وبينها الا الحجاب وانه ليخفى علي سمع صوتها. والله سمعها من فوق سبع سموات. فإذا كان مسموعا - [00:16:49](#)

فإذا هو صوت والصوت من كلام النبي او المرتل له التالي له يكون سمع الله صوت هذا العبد بالقرآن. صوت هذا العبد بالقرآن هو اذري
هذا الذي اراد مصنف ان يبين انه مسموع - 00:17:09

والصوت مخلوق. فإذا صوت القارئ بالقرآن غير مخلوق مته غير مخلوق التلاوة مخلوقة هذا الذي اراد ان
يستدلها لها البخاري رحمة الله. نعم. قال ابو عبد الله وسمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءة ابي موسى فقال اوتى ابو موسى من
مزامير ال داود نعم تابع - 00:17:29

حدثنا محمد بن خلف ابو يحيى الحمانى قال حدثنا بريد بن عبدالله بن ابي بردة عن جده ابي بردة نبى موسى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود. نعم تابع. وحدثني احمد - 00:17:59

ابن حميد قال حدثنا عبد الرحيم قال حدثنا قنان ابن عبد الله النهمي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وسمع ابا موسى يقرأ فقال كان هذا من اصوات ال داود. ال داود يعني داود. هنا ال داود - 00:18:19

انا داود لانه هو الذي كان حسن الصوت. ويقال ال داود ال كذا هو يقصد به الرجل بذاته وفيها التفخيم له هذا الشيء. لا لا داود
بذاته. هو الذي اوتى مزمارا كان حسن الصوت بالزيور اذا قرأه وقف الطير والدواب تستمع لقراءته اوتى هذا - 00:18:39

سبحان الله هذا العبد هذا وترد حتى تصوت معه الجبال. آآ فلذلك اوتى داود هذا وموسى لما تلى اوتى مزمارا من مزامير ال داود
كانه والله اعلم آآ يعني ظاهر اللفظ انه نوع من نوع تلاوة ال داود وقد يكون المراد به انه مثله - 00:19:09

وذلك قال في النهاية ابن الاثير شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار. وداود هو النبي عليه السلام عليه المنتهى في حسن
الصوت وبالقراءة. وقال القرطبي قال العلماء المزمار المزمور المزمور تعرفونه اي هذا الذي - 00:19:39

وهو الصوت الحسن وبه سميت الة الزمر مزمارا. وقال ابن حجر والمراد بالمزمار الصوت الحسن واصله اطلق اسمه على الصوت
للمشابهة. وقوله ال داود اي من مزامير داود والمزاد داود نفسه - 00:19:59

مباراة داود اي من نقل ابن حجر ذلك عن الخطاب في فتحه. والبخاري رحمة الله اورد هذا دل به على ان القراءة هي فعل العبد.
وانها غير وانها وان القراءة غير المقرؤه. فالملقوء هو - 00:20:19

كلام رب عز وجل. لانه شبه هذه القراءة وهذا الصوت بصوت داود. بصوت داود وقراءة داود. والقرآن كلام الله هو الان بخاري
قدم مقدمة في ما مضى معنا ان القرآن كلام الله غير غير مخلوق واجماع السلف والادلة على هذا - 00:20:39

يريد ان يثبت ان القراءة فعل العبد. وانها وافعال العبد بالاجماع مخلوقة لانها قدم عندنا مقدمة ان القرآن غير مخلوق ثم بعدها تبع
اتلاهه تلاها باع افعال العباد مخلوقة ثم الان اراد ان يستدل - 00:20:59

لايزاد هذه الادلة والاقوال وكذا على ان القراءة فعل العبد. هو رتب هذه منهجية آآ يعني منظمة بدأ بتثبيت ان القرآن كلام الله غير
مخلوق ثم اتبعها بفصول ان افعال العباد - 00:21:19

مخلوقة ثم اتبعها بفصول ان تلاوة العباد كتابة المصحف كذا كلها من افعال العباد. في النهاية يخلص الى تثبيت ما اراد تثبيته ان
التلاوة مخلوقة والمتنا غير غير مخلوق القراءة مخلوقة - 00:21:39

والملقوء غير مخلوق. كل هذا وغير منهجية. لذلك تأخذها مجموعة. تفهمها كلها حتى تصل الى هذا الكلام والعلماء اختصروا هذا
الكلام بجملة واحدة يقولون قرآن كلام القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:21:59

قراءتنا من افعالنا وافعالنا مخلوقة والتلاوة ويقولون بعبارة اخرى القرآن كلام الباري غير مخلوق والتلاوة فعل العبد مخلوقة. ويقولون
الصوت صوت القارئ والمقرؤه كلام الباري يقولون التلاوة تلاوة القارئ والمتن ها كلام الباري. عبارات وجيزه. لكن البخاري يحتاج -
00:22:19

الى هذا كما مر معنا لانه وجدت من خلط فيها. نعم. نحن كرر هذا الكلام في عدة مجالس لتثبيته. والا تكرر كررناه في
في المجال السابق. نعم - 00:22:49

حدثنا احمد ابن يعقوب قال حدثنا يزيد ابن المقادير عن مقدام بن شريح قال حدثني ابي هاني بن يزيد قال قلت

النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بشيء يدخلني الجنة. قال عليك بحسن الكلام وبدل الطعام. الله أكبر. حسن الكلام - 00:23:09 اورده المصنف ليش؟ لبيان ان حسن الكلام من عملك. لانه قال ادخلني بشيء اخبرني بشيء يدخلني الجنة والذي يدخل الجنة ما هو؟ عمل ها؟ ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. اي بسبب ما كنتم تعملون. ثم اه - 00:23:29

اه بين هنا ان حسن الكلام مثل بدل الطعام. بذر الطعام عمل. فحسن الكلام عمل. اذا حسن القراءة عمل من عمل الانسان هذا رتبها بعد ايش؟ ما ذكر تحسين القراءة بالقرآن ذكر بعدها ان حسن الكلام - 00:23:49

من عمل الانسان؟ نعم. هو عمل الانسان مخلوق. نعم والله خلقكم وما تعملون. نعم حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا عيسى ابن دينار احمد واسحاق - 00:24:09

وعثمان وعمر كلهم غير غير مصروفين ممنوعين من الصرف. ها؟ ايه. حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا عيسى ابن دينار اراه عن ابيه عن عمرو ابن الحارث قال سمعت النبي صلى الله عليه - 00:24:29

وسلم يقول من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. يعني ابن مسعود رضي الله عنه. غظا كما انزل تدل على ان قراءة ابن ام عبد كما انزل القرآن كما انزل القرآن - 00:24:49

واضح؟ تشبهه ذا تشبهه. ليس انها تشبهه. فدل على انها انزل لهم له وليس المعنى ان صوت ابن ام عبد كصوت الله عز وجل. تعالى الله. ليس هذا. بل انه لا يشبه صوت جبريل. بل انه لا يشبه - 00:25:09

النبي صلى الله عليه وسلم الذي تلا عليهم القرآن. هذا واضح لكن معنى انه ذلك قال غظا كما انزل فاذا اذا هو ان فعل العبد به يعني من فعله تلاوته من فعله. وفيها انه اظاف القراءة الى - 00:25:29

قال قراءة ابني وام عبد. قراءة ابن ام عبد. فدل على انها فعل ابن ام عبد. فعل ابن مسعود عبد الله بن عمر ابن عبد الله بن مسعود فكونه اظاف القراءة اليه اظاف قراءة القرآن اليه دل على انه من - 00:25:54

من فعل تلاوته هذا المراد. نعم. قال قوله غظا الغظ هو الطري الذي لم يتغير. اراد طريقه في طريقة في القراءة وهيئته فيها واضح هو الشاهد انه اظاف القراءة الى ابن ام مسعود الى ابن ام عبد نعم - 00:26:14

وقال ميسرة مولى فضالة عن فضالة ابن عبيد قال النبي صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى رجل حسن بالقرآن من صاحب القرينة الى قينته. واضح اشد استماعا والقينا قال الامة المغنية قال لها يعني هنا صار اصطلاح والا في الاصل - 00:26:39

والقين القين العبد والقين العدة الامة لكن صار مصطلح غالب على المغنية يقال لها قيناء والا هو عام نعم لانهم من من يشتري المغنية ويجعلها تغنيه تنشده حسنة الصوت نعم - 00:27:11

حدثنا محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم. اني لا اعرف رفقة الاشعيين بالقرآن حين يدخلون بالليل. واعرف منازلهم من يعني - 00:27:34

حين يدخلون المسجد لانهم يأتون ويدخلون مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بالليل يعرف اصواتهم. الاشعيين وموسى يصلی باصحابه. نعم. واعرف منازلهم من اصواتهم. يعني هل هم في الجهة الغربية من المسجد او الجهة الشرقية - 00:27:54

وان كنت لم ارى منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال لهم ان اصحابي يأمرنكم ان تنتظروهم. نعم واضح فيه انه قال منازلهم من اصواتهم بالقرآن هذا الشاهد انه اصوات هي - 00:28:14

اصوات التلاوة التي يسمعها هي اصواتهم بالقرآن وليس هي صوت الله او انها غير مخلوق لا هو صوت تعبت هذا الشاهد هذا الشاهد الذي اراد المصنف ومنهم حكيم هل هو رجل او صفة؟ الظاهر انه رجل لكن آآ - 00:28:44

ظاهر اللفظ انه رجل. لكن قال مصنف قوله ومنهم حكيم. قال بعظامهم هو صفة لرجل منهم. وقيل هو اسم علم على رجل اذا قلنا انه علم يعني رجل اسمه حكيم. واذا قلنا انه صفة فهو يصف هؤلاء الرجال انهم حكماء وهذا - 00:29:14

الحكمة يمانية وهم جاءوا من اليمن. وقال قوله ان اصحابي يأمرنكم اتي تنتظروهم من الانتظار ومعناه لفريط شجاعته كان لا يفر من العدو. بل يواجههم ويقول لمن لهم اذا ارادوا الانصراف مثلا - 00:29:34

الفرسان حتى يأتوكم. ليثبتهم على القتال. هذا بالنسبة للشق الثاني وهو قوله او قال العدو واما الشق الاول قوله اذا لقي الخيل
احتمل انه يريدها خير للمسلمين ويشير بذلك الى ان - [00:29:54](#)

اصحابه كانوا رجاله يعني على ارجلهم فكان هو يأمر الفرسان ان يتظاروهم ليسيروا الى العدو جميعا. وهذا اشبه بالصواب قال قال ابن التين يعني في شرح البخاري معنى كلامه ان اصحابه يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون بما يصيبهم يعني المقصود هذا [اللفظ - 00:30:14](#)

انه حكمائهم اذا لقوا الخيل جاءت خيول المسلمين. المعركة يقول يا ايها الناس انتظروا اصحابي حتى يصلون يصل وبعضه فسر او قال العدو يعني اذا لقي الاعداء وهو وحده واراد او فر الاعداء يقول [00:30:34](#)

انتظروا حتى الرجال لا تفروا. العدو يفرون يقول لا تفروا. حتى نأتيكم. هذا المعنى لكن الشاهد من هذا من ايراد هذا الحديث هو قوله اني واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل. هذا وان قراءتهم هي باصواتهم هم [00:30:54](#)

المخلوقة نعم حدثنا عمر ابن حفص قال حدثني ابي عن الاعمش سمع طلحة عن عبد الرحمن انه سمع قلنا لك في هذه الصياغة تضيف كلمة انه عن الاعمش انه سمع طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم - [00:31:14](#)

هذا كما ترون فيه الامر بان يتلى بالاصوات. قال اصواتكم اصواتكم انت. فعل على ان تلاوتك صوتك ان قراءتك بالقرآن صوتك انت ليس كما يقول ان اصواتنا بالقرآن غير مخلوقة الفرقة الضالة التي اراد [00:31:44](#)

البخاري ان يبين خطأها بهذا الكتاب الذين يقولون ان اصواتنا بالقرآن غير مخلوقة اورد هذه صنف الكتاب للرد عليهم. وهذا امر حديث هذا اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة والامام احمد. وصححه ابن [00:32:04](#)

الحاكم علقه البخاري جازما به فهو حديث صحيح قال ابن كثير اسناده جيد والمقصود به حسن التلاوة واضح الامر حسن التلاوة كما قال تعالى ورتلوا القرآن ترتيلها. هذا هو تزيينه تحسينه. ولا يقرأ الانسان كيف كقراءة - [00:32:24](#)

الشعر او قراءة النثر لا. يقرأ قراءة مرتل يقف عند الوقوف المناسب يوجد التجويد المناسب ترتلها ترتيلها يحزنه تحزينا كما مر معنا. كما مر. ليس هذا كهز الشعر ولا اه قراءة مجردة بل يكون على اوزان التجويد التي يعني اتقنها علماء التجويد. وينبغي [00:32:54](#) هذا ان يعرف ان كل فن يؤخذ من رجاله. علم التجويد والتلاوة والقراءة والوقف القرآني واخذ عن اهله. معتنين به لأنهم نقلوه عالما عن عالم. وهذا. المهم تزيينه قراءته بصورة صحيحة - [00:33:24](#)

بيلحون العرب كما جاء عن عمر وغيره. يحون العرب يعني الهاء. يعني حسن تلاوتهمليس كلحون العجم التي مطربة؟ كانها اغاني لا مثل ما يحصل في هذا الزمان. يعني يجعلون يتلون القرآن على طريقة يعني يسمونها المقامات او يسمونها كذا مقام - [00:33:44](#) الفارسي والمقام كذا انها ما يقرأ عليها القرآن. القرآن يقرأ بلحون العرب نعم حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن طلحة بهذا حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن طلحة - [00:34:14](#)

مثله حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا. حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت طلحة اليامي سمعت ابن عوسجة يقول ايضا قال سمعت كرها قالت سمعت طلحة - [00:34:39](#)

اليامي قال سمعت ابن عوسجة وهكذا قال سمعت ابن اووسجة يقول قال سمعت البراء ابن عازب قال النبي صلى الله عليه يقول قال ها سمعت ابن عوزته يقول سمعت البراء ايوه قال النبي صلى الله عليه وسلم زين - [00:34:59](#)

باصواتكم هو الشاهد انه اظاف الاصوات للقارئ ان اصوات صوت القارئ كما قال السلف الصوت صوت القارئ ها والكلام كلام الباري. نعم. قال عبدالرحمن. قال عبدالرحمن بن عوسجة كنت انسقت زينوا القرآن باصواتكم حتى ذكرنيه الظحاح ابن مزاحم. نعم. حدثنا محمود قال حدثنا - [00:35:24](#)

ابو داود قال حدثنا شعبة قال اخبرني طلحة قال سمعت عبد الرحمن عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم القرآن باصواتكم. قال عبد الرحمن مثله. نعم ويروى عن سهيل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني مثل هذا الحديث

حدثنا قرة ابن حبيب قال حدثنا شعبة ومحمد ابن طلحة عن طلحة قال سمعت عبد الرحمن بن اوسجة عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم. نعم تابع. قال ابو عبد الله وعامة هذه الاخبار مستفيضة عند اهلها - 00:36:19
نعم مستفيضة يعني كثيرة جدا الى حد التواتر. والمستفيض هنا اصطلاح البخاري والسلف الاولين بمعنى المتواتر ليس المستفيض الذي اصطلحوا عليه في آآ المصطلح عند المتأخرین ان المستفيض هو ما لم يبلغ حد - 00:36:39
لا من المستفيض من الفاظ الشی ذا سال فاظ الوادی اذا سال واذا سال کثر هنا المستحبیظة اي کثیرة نعم ولا ریب في تخليق الان الان بعد ما ثبت الروایات رجع الى الى بيان ان - 00:36:59

تعالی العباد اصواتهم بالقرآن مخلوقة ولا ریب اي لا شك ایوه ولا ریب في تخليق مزامير ال داود ونداءهم وتخليق اي خلقها انها مخلوقة وان الله خلقه. ایوه. لقوله عز وجل وخلق كل شيء. وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - 00:37:19
تعلمون يعني ایش؟ الانداد هل هم خلقوها؟ ها الانداد من الصناعة صناعة هم صنعواها الاصنام هم صنعواها فدل على ان الله ينهاهم عن عن صنعتها يدل انها مصنوعة لما نهاهم اي لا تصنعوا ذلك ولا تجعلوا له في افعالكم ولا في ايديكم - 00:37:39
لا في افعالكم ولا في ايديكم فنسب الجعل اليهم في عبادتها لا تتخذوها اندادا فمن الذي اتخاذها عدادا؟ هم فاعمالهم مخلوقة. نسبة اليهم الجعل طيب وخلق وكل شيء دل على ان هذا كل شيء مخلوق الا هو عز وجل وصفاته. فهو غير مخلوق تبارك وتعالی هو الخالق غير مخلوق. وصفاته - 00:38:09

غير مخلوق والقرآن من صفاته. هذا الذي اراده لكن فعل العبد كلام العبد مخلوق لانه من صفاته هكذا كما ان فعلهم جعل الانداد اتخاذ الانداد من افعالهم لذلك يحاسبون عليها ويؤاخذون بها لولا انها من - 00:38:39
ما يؤخذون بها. سياتون ويقولون يا ربنا ما خلقنا شيئا. احنا ما فعلنا هذا الشیء. ليس من خلقنا نقول لا من فعلكم ما دام من فعلكم فهي من ايجادكم لكنها خلق الله. لا نقول انه الفعل لا نقول انه خلق بمعنى - 00:38:59
هكذا انهم خالقين لا بمعنى انهم فاعلين. انهم فاعلين هذا المراد. والاصنام ايجادها بصنعتهم. ان الله صنع كل صانع وصنعته كما مر معنا بالاثار. صنع كل صانع وصنعته فيقال هني صنعة فلان. كذلك الافعال خلق كل - 00:39:19

و فعلته نعم حدثنا خلاد ابن يحيى قال عز وجل لعن الذين منبني إسرائيل على لسان داود وعيسي ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. ها - 00:39:39
لا فعلوه فدل على ان كل المنكرات التي يقولونها من الضلالات ها فعلهم سبج الله اليهم لا بأس ما كانوا يفعلون وهكذا. قال اجعل لها كما لهم الة قال آآ انكم قوم تجهلون ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما فيه - 00:39:59
كانوا يصنعون صناعتهم من العبادة الاصنام تخليق الاصنام تصنيع الاصنام باطل. فوصفها صناعتهم بانها باطلة. نسبة اليهم. نسبة اليهم. نعم. تحدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مصعب قال حدثنا عدي بن ثابت انه سمع البراء يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون - 00:40:29

وما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه. هنا كلام للمحشی على الآية فلا تجعلوا لله اندادا. يقول صرح المصنف بوجه الشاهد من الاحاديث وهو ان المزامير مزامير ال داود وندائهم وهو صوتهم كل ذلك مخلوق بلا شك. فهكذا القراءة والتلاوة - 00:40:59
والتي هي فعل العبد وصفة له. وقوله تعالى وكل شيء وخلق كل شيء. فيدخل في عموم ذلك افعال العباد. وقوله لا تجعلوا لها انداد وانتم تعلمون. ومن التنديد اعتقاد ان بعض افعال العبد غير مخلوقة لله تعالى. هنا لاحظ المحشی - 00:41:19
لحم الحظ اخر. وهو ان البخاري اراد يعني اذا قلتم ان افعالنا غير مخلوقة اذا اتخاذناها الة مع الله. هذا ملحوظ محتمل ان البخاري اراد هذا الشیء. اذا قلنا ان هناك خالق غير الله. اذا قلنا ان هناك الة غير الله. والله يقول فلا تجعلوا - 00:41:39
وانتم تعلمون. وهذا يعني جيد هذا. واحتمال محتمل ان البخاري اراد هذا الشیء ومحتمل النهارات تتبيّت ان افعال العباد ها منسوبة اليهم لأن الله قال ولا تجعلوا لله اندادا يعني فعلكم بالشرك ها - 00:42:04

من من اعمالكم التي تنساب اليكم. هذا محتمل وهذا محتمل. نعم حدثنا ادم نعم براء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه - 00:42:24

الشاهد منه هنا اثبات ان القراءة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وان الصوت صوت النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن هذا الذي اراد. نعم حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب. قال حدثنا مسلم بن جندي عن نوفل بن ياس الهذلي قال - 00:42:44

كنا نقوم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد فتنفرق. فتنفرق ها هنا فرقة وها هنا فرقة وكان الناس يميلون الى على احسنهم صوتا فقال عمر الا ابراهيم قد اخذوا القرآن اغاني اما والله لان استطعت لاغيرن فلم يمكن الا ثلاثة - 00:43:04

ثلاث ليال حتى امر ابيا فصلى بهم. هذا جمعهم على التراويح. كانوا يأتون في القرآن من لم من لم يأتون في في القيام في رمضان بعد العشاء من لم يكن معه قرآن يصلني بمن معه قرآن الحفظة يتقدمون يصلون بكل مجموعة - 00:43:24

يتذذبون لهم اماما يرون ان قراءته افضل واحسن. يصلون وراءه. فرأى عمر فقال اخذوا القرآن اغاني يعني تطريب اجمعهم جماعة تفرقوا بسببها. فجمعهم على ابي. فهو الشاهد هنا انه قال يميلون الى احسنهم صوتا - 00:43:44

دل على انه قراءة صوت العباد يوصف بأنه حسن او غيره انه من من اعمالهم. عمر قال اخذوا القرآن اغاني دل على انه ايش؟ عاملوه كمعاملة ايش؟ المعني يميلون الى احسنهم صوتا. الشاهد هو - 00:44:04

والشاهد انها اصوات العباد من فعلهم. نعم. وهي خلق من خلق الله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن ابراهيم عن علامة قال قال لي عبد الله - 00:44:24

اقرأ و كان علامة حسن الصوت فقرأ فقال عبد الله رتل فداك ابي وامي. نعم. والشاهد قوله حسن الصوت نعم قال ابو عبد الله وقال الله عز وجل اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وقال واتلوا ما اوحى اليك منك - 00:44:47

كتاب ربك وقال الذين يتلون كتاب الله وقال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك وقال يتلونه تلاوته وقال واذكرون ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة. وقال يتلون ايات الله اناء الليل وقال ان - 00:45:07

هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. كل هذه ادلة على انه يقرأ ويتعلى. فقال اذا قرأ القرآن يعني تلي قال واتلوا ما اوحى اليك. اتلوا انت. ما اوحى اليك. قال الذين يتلون كتاب الله. الافعال مضافة اليهم - 00:45:27

وقال ما كنت تتلو من قبلهم من كتاب. يعني انت تتلو هذا الكتاب. وقال يتلونه حق تلاوته بافعال مظافة الى العباد واذكرون ما يتلى في بيتك. من الذي يتلوه عليهم؟ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتلون ايات الله اناء الليل. وهكذا - 00:45:47

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. القرآن هو هذا القرآن الذي انزل الله هو الذي تلي وقرأ وسمى قرآن لانه مقروء. يقرأ. لانه يقرأ. نعم قال ابو عبد الله رضي الله عنه في بين ان التلاوة من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وان الوحي من رب تعالى. اي نعم - 00:46:07

هذا هو. قال اتل ما اوحى اليك. من كتاب ربك. يعني اواحة الله. طيب ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما كنت اظن ان الله منزل في شأني وحيا يتلى فبینت رضي الله عنها ان الانزال من الله وان - 00:46:37

ناس يتلونه. واضح ان الانزال من الله وان الناس يتلونه المنزل كلام الباري والمتعل كلام الباري والتلاوة تلاوة القارئ كما ان المنزل كلام الله. من الذي نزل به؟ جبريل. فالفعل هذا النزول هو فعل من - 00:46:58

فعل جبريل وهكذا. وله ولا يخرجه ذلك عن ان يكون كلام الله. نعم حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني في عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلامة ابن ابي وقاص وعبد الله ابن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها اهل - 00:47:22

كما قالوا وكل وكل حدثني طائفة من الحديث قالت واضطجعت على فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئني ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأن في نفسي كان احق من ان يتكلم الله - 00:47:51

في بامر يتلى. شاهد هنا يتكلم ينزل لان الله انزله. وان الله وان الله تكلم به وانه يتلى يتلوه الناس. ويقرؤونه سبحانه الله. هنا منزل

من الله تكلم وهو كلام الله ويقول الناس في التلاوة غير المتن هو كلام الله والتلاوة في - 00:48:11
خير العبد نعم وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم عشر اياته كلها. هو الشاهد انها التفريقي بين المنزل والمتكلم به والمقالون نعم. حدثنا عبد الله قال حدثنا الليث قال حدثنا يونس - 00:48:41

رواه صالح وابن اسحاق وفيه عن ابن شاب نحوه قال ابو عبد الله وقال الله عز وجل قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. ولكنه كلام الله عز وجل - 00:49:11

تلفظ به العباد والملائكة وقد بين ذلك. بين ذلك ما حدثني التابع. وقد بين ذلك البخاري يقول ان الله يقول لان اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. لماذا؟ لانه كلام الله ما - 00:49:31

لا يستطيع المخلوق ان يأتي بمثل صفة الخالق عز وجل لا يمكن المخلوق فعله مخلوق لا يأتي بكلام الصفة صفة الله عز وجل لا يمكن. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهذا ليس كقول المعتزلة. المعتزلة قالوا انها - 00:49:51

قرآن مخلوق وباستطاعة العباد ان يأتوا به لكن الله صرفهم يسمونه الصرف. ان الله اعجزهم لا هذا غير ليس هذا هذا الشيء لا يمكن للعباد ان يأتوا بمثل الله عز وجل؟ حتى ان يأتوا بمثل صفة من صفاته هذا لا يمكن - 00:50:11

هذا لا يمكن لانه يأتون بمثله. يقول ولكنه كلام الله عز وجل تلفظ به العباد. العباد تلوه وقرأوه ولفظوا به وليس لان لانه صار كلامهم. لانه هو كلام الله عز وجل. ولان او ان كلامهم - 00:50:30

ترى غير مخلوق لانهم صوتوا بالقرآن لا وهكذا وبين ذلك ما حدثني ايوة ما حدثني به عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه - 00:50:50

قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل احب احب فلانا فينوه بها جبريل في حملة العرش فيحبه اهل العرش فيسمع اهل السماء السابعة لغط اهل العرش مودة عبدالله عبد تنزل الى السماء السابعة - 00:51:10

ثم سماء سماء حتى تنزل الى السماء الدنيا. ثم سماء سماء. ايوا. حتى تنزل الى السماء الدنيا فيحب اهل سماء الدنيا ثم تهبط الى الارض. فيحبه اهل الارض والبغض على مثل ذلك. على مثل ذلك. على مثل ذلك. اي نعم - 00:51:30

البخاري باب المقة من الله يعني المحبة من الله. ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فهنا المقصود المناداة ان الله ينادى ان الله ينادى ويسمعه جبريل ثم هذا الذي سمعه جبريل نادى به فاثبت - 00:51:50

لان الله يتكلم بنص حديثه هذه هذا الحديثها ونادى ربک موسى ان يأتي القوم الظالمين. نادى الله موسى وكلم الله موسى تكتليما. فهو وقربنا نجيا. فناداه وناجاه وكلمه فموسى حظي بهذا كله. الشاهد انه ان الله ينادى ليس كما تقول الجهمية. الذين - 00:52:10

الاشاعرة اللي قالوا ان الله آلا يتكلم بصوت انما كلام نفسي يعطي جبريل قوة ان يفهم ما يريد. ان يطلع عليه جبريل. هذا القول انه ناداه جبريل. اذا صريح. هذا هو. ثم جبريل يأخذ كلام الله في نادى به - 00:52:40

هذا الذي نادى جبريل وفعله جبريل مخلوق وصوته مخلوق وفعله مخلوق. فاذا نادى بكلام الله نداء مخلوق والكلام الذي تكلم به الله غير مخلوق هذا هذا الذي اراد. نعم. وقال. وقال فاما يسرناه بسانك. ولقد يسرنا - 00:53:10

القرآن للذكر هذا هو الشاهد منه انه تيسير من الله ان يقرأ على ان تقرأه بسانك. ان تستطيع ان تقرأه ان تستطيع ان تقرأه قال ابن كثير اي سهلنا لفظه ويسربنا معناه لمن اراده ليتذكرة الناس. وقال مجاهد يعني هونا قراءته. وقال السدي يسرنا - 00:53:40

تلواته على اللسان. وقال الضحاك عن ابن عباس لو ان الله يسره على لسان الادميين ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله. الله اكبر ان الله يسره. ومقصود البخاري ان حفظ كتاب الله وفهمه والتذكرة به والاتعاذه. وكذلك تلواته - 00:54:10

وقراءة كل ذلك عمل العبد. اما المفهوم المحفوظ المقل فهو غير فعل فعل المخلوق هو غير فعل العبد المخلوق بل هو كلام الله وهو التفريقي بين هذا وهذا. نعم. وقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر - 00:54:30

فيما خلق له؟ نعم. تيسير فسنسره لليسري هو فعل الله. التيسير هنا وفعله غير مخلوق فعله غير مفعولاته. فرق بين فعله ومفعولاته. فعله صفة ومفعولاته. ها مخلوقاته هذا شيء لا بد فمثلا قوله للشيء كن فيكون قوله كن هذا التكوين والخلق غير مخلوق - 00:54:50

ما كان بهذه الكلمة مخلوق. ما صار بها وتكون بها مخلوق. فهنا يبين ان كل ميسر لما خلق له فدل على انه خلق العبد وما فعل.

العبد مفعول وما فعل - 00:55:20

ايوة. حدثنا يكفي لا نقف هنا. نعم. نقف هنا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:55:40